عليه وسلم فان القول الذي يصدر به المديح النبوي
يتعين على الناظم ان يحتشم فيه ويشبب بذكر سلع
ورامة وسفح العقيق والعذيب وبارق والكاف
حاجر ونحوها ويطرح ذكر محاسن المرد والتغزل في
ثقل الردف ورقة الخصر وبياض الساق وحمرة الخد
وخضرة العذار كقول محمد بن خليل المقري في صدر
بديعيته

عجبي عراني فنح لي بخوذي سلم • واجنح لسلانها بالسلم والتسلم

ومن احسن بديعية رايتها وساورد منها بعض ابيات
في اثناء هذا الشرح ان شاء الله تعالى وكقول بن حجة
الحموي في مطلع بديعيته التي ذكر فيها اسم النوع

لي في ابتدا مدحكم يا عرب ذي سلم • براعة تستهل الدمع في العلم

فقد ذكر ذا سلم والعلم وهما اسما مكان مع ذكر اسم
النوع من غير تكلف وكمطلع البردة وقول بن مليك
الحموي

راى العقيق فاجرى دمعه لؤلؤا • منه دم بالبحر مطلول

وقول بن النحاس

تذكر السفح فانهلت سوافحه • وليس يخفاك ما تخفي جوانحه

وقول بن حجازي افندي الحلبي

اهلا

اهلا بشر من صب بزرود • احيا فؤاد العاشق المجهود

تنبيه كما يلزم ان يصدر مديحه صلى الله عليه
وسلم بما ذكر كذلك يلزم ايضا تصديره باقي القصايد
بالتشبيب وهو ان يقدم قبل الشروع في الكلام ما
يمهد المرام قال السيوطي في منظومته عقود الجمان

واعن تشبيب يجي في الكلام • قبل الشروع ما يمهد المرام

قال في شرحه قال الواحدي واصله ذكر ايام الشباب
واللهو ويكون ذلك في ابتداء قصايد الشعر ثم ابتدا
كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب اهـ وقال
ايضا في شرحه على بانت سعاد ما نصه اعلم انه كان
عادة شعراء العرب اذا اتوا بنسيبة مدح افتتحوها
بالنسيب وهو المعبر عنه بالغزل وهو عند المحققين
من اهل الادب يشتمل على اربعة انواع النوع الاول
ذكر ما في المحب من الصفات التي تنشأ عن المحبة كالشغف
والنحول والحزن ونحو ذلك الثاني ذكر ما في المحبوب
من الصفات التي هي اسباب المحبة سواء كانت حسية
كحمرة الخد ورشاقة القد وما في معناهما او معنوية
كالحلاوة والخفر وما اشبه ذلك ويسمى هذا النوع نسيبا
ايضا النوع الثالث ذكر ما يتعلق بالمحب والمحبوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)